Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثل حرق جسم الحى ؛ لأن حرق الأول يذكّر بحرق الثانى ؛ فيكون فى حرق جسم الميت من القسوة والوحشية مالا يليق إلا بالأمم القاسية الطباع ؛ الوحشية النفوس . وهذا إلى أن هناك حالات يجب أن يحتاط لها ولو كانت نادرة جدا ؛ فيكون الموت فيها إغماء يصحو الميت بعده قبل دفنه أو فى قبره ؛ فإذا صحا فى قبره أمكنه أن يخرج منه بفتح بابه أو غيره ؛ فلنتصوّر حالة الحرق فى هذه الحالة ولو كانت نادرة جدا وفظاعتها ؛ وأنها تكون إجراماً لا إجرام بعده ؛ ولاشك أن هذا يكفى لتقبيح هذه العادة ؛ ولإيثار عادة دفن جثث الموتى فى القبور على حرقها .

وهذا إلى أننا معشر أصحاب الأديان السماوية نؤمن بما يكون فى الآخرة من ثواب وعقاب . ونؤمن بأن العقاب فيها يكون بالدخول فى النار ، فلا يصح أن نختم حياتنا بالنار التى جعلت عقابا لنا فى أخرانا ، لأن هذا يضيع معه معنى العقاب بها ، ويضيع معه معنى التخويف به ، لأن من يختم حياته بحرق جثته بالنار لايخافها ، بل لا يؤمن بأن هناك نارا يعذّب بها فى الآخرة ، فليكن لأولئك الفلاسفة المادّيين فى عصرنا كفرهم بأديانا ، وليكن لنا إيماننا بهذه الأديان التى نسعد بها فى دنيانا وأخرانا .